النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 08\11\2020 العدد (45) (الأحد الـ 22 بعد العنصرة – الأحد الـ 7 من لوقا)

اللحن: (5) – الإيوثينا: (11) – القنداق: دخول السيّدة – كاطافاسيات: دخول السيّدة

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

لقد جاء بالمرأة النازفة إلى الوسط وقال لها: "ثقي يا ابنة" كما قال للمخلع "ثق يا ابني"، هذا لأنها كانت مرتعدة من الخوف. من أجل ذلك قال لها: "ثقي" ودعاها "يا ابنة". لقد جعلها إيمانُها ابنة ونالت المديح "إيمانك أبرأك فاذهبي بسلام". ويذكر لوقا عن المرأة شيئاً إضافياً ويقول "ولمّا دنت منه للوقت وقف نزف دمها" (لو 8: 44). لم يَدْعُها المسيح للحال بل سأل "من لمسني". لاحظ بطرس والآخرون: "يا معلّم إن الجموع يضايقونك ويزحمونك وتقول من لمسني؟" (لم تكن الجموع تتبعه عن بعد بل كانت تحيط به من كل جانب) لكنه كان يقول بإلحاح أنه قد لمسني واحد لأنّي علمت أن قوّة قد خرجت مني. كان يتكلّم بهذه الطريقة ويدنو من الصعيد الروحي لمستمعيه. كان يقول ذلك لكي يجعلها تعترف وحدها بما فعلت ولذلك لم يظهرها للحال. كان يريد أن يُظهر أنه كان يعرف شيئاً خاصاً بوضوح وكذلك أن يجعلها تكشف عن كل شيء بنفسها حتى لا يزرع الشك فيها لو كشف عن ذلك هو بذاته. أنظروا كيف أن المرأة كانت أفضل من رئيس المجمع ، لم توقفه، لم تمسكه، لقد لمسته فقط بطرف أصابعها، وبينما جاءت بعد رئيس المجمع ذهبت صحيحة قبله، لقد طلب الطبيب إلى بيته أما هي فقد أكتفت بالاقتراب منه. كانت مربوطة بألمها لكنها كانت مجنّحة بإيمانها. أنتبهوا كيف كشفها السيد: "إيمانك أبرأك". لقد قال لها هذا بعد أن جلبها إلى وسط الشعب لأهداف عديدة: لكي يعلّم رئيس المجمع أن يؤمن ولكي يجعل المرأة تخبر أمام كل الشعب. هذا بالإضافة إلى النعمة والفائدة التي واكبت كلماته والتي لا تقلُّ عن الصحة الجسدية. لقد أراد أن يمجد المرأة ويصلح الآخرين لا أن يفرض نفسه وهذا واضح للسبب التالي: لأنه بدون كل ذلك كان يستحق التعجّب. كان يصنع أعظم بكثير من العجيبة الحاضرة. لكن المرأة من جهتها لو لم يقم بكل ذلك لذهبت بدون أن يلاحظها أحد ولخسرت كل هذه المدائح العظيمة، لذلك بعد أن جلبها إلى الوسط أظهرها للجميع ونزع عنها الخوف لأنها جاءت مرتعدة. أعطاها نعماً إضافية قائلاً لها: "اذهبي بسلام".

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

الصانِعُ ملائكتَهُ أرواحاً وخدَّامهُ لهيبَ نارٍ.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (عب 2: 2-10 (لرئيسي الملائكة))

يا إخوةُ إن كانت الكلمة التي نُطق بها على ألسنة الملائكة قد ثبتت وكلُّ تعدٍّ ومعصيةٍ نال جزاءً عدلاً* فكيف نفلتُ نحن إن أهملنا خلاصاً عظيماً كهذا قد ابتدأ النطق به على لسان الرب ثم ثبّته لنا الذين سمعوه* وشهد به الله بآيات وعجائب وقواتٍ متنوعة وتوزيعات الروح القدس على حسب مشيئته* فإنه لم يُخضع للملائكة المسكونة الآتية التي كلامنا فيها* لكن شهد واحدٌ في موضعٍ قائلاً ما الإنسان حتى تذكره أو ابن الإنسان حتّى تفتقده* نقّصته عن الملائكة قليلاً. بالمجد والكرامة كلّلته وأقمته على أعمال يديك* أخضعت كل شيء تحت قدميه. ففي إخضاعه له كل شيء يترك شيئاً غير خاضعٍ له. إلا أنّا الآن لسنا نرى بعد كل شيء مُخضَعاً له* وإنما نرى الذي نُقّص عن الملائكة قليلاً يسوعُ مكلّلاً بالمجد والكرامة لأجل ألم الموت بنعمة الله من أجل الجميع* لأنه لاقَ بالذي كلُّ شيءٍ وكلُّ شيء به وقد أُردَ إلى المجد أبناءً كثيرين أن يجعل رئيس خلاصهم بالآلام كاملاً.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 8: 41-56 (للأحد)).

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ إنسانٌ اسمهُ يايرُسُ وهو رئيسٌ للمجمع وخرَّ عند قدمي يسوعَ وطلب إليه أن يدخل إلى بيته* لأن له ابنة وحيدة لها نحو اثنتي عشرة سنة قد أشرفت على الموت. وبينما هو منطلق كان الجموع يزحمونه* وإن امرأة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة وكانت قد أنفقت معيشتها كلها على الأطباء ولم يستطع أحد أن يشفيها* دنت من خلفه ومست هدب ثوبه وللوقت وقف نزف دمها* فقال يسوع من لمسني. وإذ أنكر جميعهم قال بطرس والذين معه يا معلم إن الجموع يضايقونك ويزحمونك وتقول من لمسني* فقال يسوع إنه قد لمسني واحد. لأني علمتُ أن قوة قد خرجت مني* فلما رأت المرأة أنها لم تخْفَ جاءت مرتعدة وخرت له وأخبرت أمام كل الشعب لأية علة لمسته وكيف برئت للوقت* فقال لها ثقي يا ابنة. إيمانك أبرأك فاذهبي بسلام* وفيما هو يتكلم جاء واحد من ذوي رئيس المجمع وقال له إن ابنتك قد ماتت فلا تتعب المعلم* فسمع يسوع فأجابه قائلا لاتخف. آمن فقط فتبرأ هي* ولما دخل البيت لم يدع أحدا يدخل إلا بطرس ويعقوب ويوحنا وأبا الصبية وأمها* وكان الجميع يبكون ويلطمون عليها. فقال لهم لاتبكوا. إنها لم تمت ولكنها نائمة* فضحكوا عليه لعلمهم بأنها قد ماتت* فأمسك بيدها ونادى قائلا يا صبية قومي* فرجعت روحها وقامت في الحال فأمر أن تُعطى لتأكل. فدهش أبواها فأوصاهما أن لا يقولا لأحد ما جرى.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراءِ لخلاصنا لأنه سُرَّ بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامتهِ المجيدة.

﴿طروبارية لرؤساء الملائكة باللحن الرابع﴾

أيها المتقدمونَ على الأجناد السماويين، نتوسل إليكم نحن غير المستحقين، حتى أنكم بطلباتكم تكتنفوننا بظل أجنحة مجدكم غير الهيولي، حافظينَ إيانا نحن الجاثين والصارخينَ بغير فتور: أنقذونا من الشدائد، بما أنكم رؤساءُ مراتب القوات العلوية.

﴿ قنداق لدخول السيدة باللحن الرابع ﴾

إن الهيكلَ الكُلي النقاوة، هيكل المخلص، البتولَ الخدر الجزيلَ الثمن، والكنزَ الطاهر لمجد الله، اليومَ تَدخل إلى بيت الرب، وتُدخل معها النعمة التي بالروح الإلهي، فلتسبّحها ملائكة الله، لأنها هي المظلّة السماوية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي"

"العائلة ونهاياتُها"

القسم الأول: من أجل صمود العائلة..

الفصل الأول: من أجل عائلة متناغمة.

يا رونداً! قرّر أحد الشبان أن يختار الحياة الزوجيّة. فكيف تكون انطلاقته صحيحة؟

– عليه أن يفتّش أولاً عن فتاة جيّدة تريحه، وليفتّش قبل كل شيء عن البساطة والتواضع لا على الغنى والجمال، مركزاً الاهتمام على الجمال الداخلي وليس على الجمال الخارجي. الايجابيّة عند الفتاة مع التحلّي بالرجولية والصفات الأنثوية المعتدلة تؤدّي إلى تفاهم مع الشاب يزيل الأوجاع ويُبدّد الهموم. بتواضعهما وبمخافة الله يستطيعان أن يتغلّبا على المشاكل والصعاب في عالم تتلاطم تياراته.

متى وقع اختيار شاب على فتاة وعزم على الزواج، عليه أولاً – وبحسب اعتقادي – أن يتعرّف على أهلها يرافقه أحد أقربائه. فإذا سار كل شيء على ما يرام، فليُقدِما على الخطبة على أن لا تطول فترتها. وفي هذه الفترة – قبل الزواج – على الشاب أن يحترم فتاته وينظر إليها كأنها أيقونة حيّة. وإذا استطاعا أن يجاهدا محافظةً على عذريتهما فإن نعمة الله تُغنيهما وتكلّلهما بأكاليل الظفر التي يرفعها الكاهن على رأسيهما. فهذه الأكاليل – كما يقول القديس يوحنا الذهبي الفم – هي علامة الظفر على اللّذة الجسدية.

بعد الزواج، يستطيعان مواجهة الصعاب بالمحبّة والاتحاد التام وبِسَكَنِ المسيح معهما ليصلا إلى الاستقرار والتناغم في حياتهما.

شاهدتُ أمس عصفوراً صغيراً خرج من عشّه وراح يقفز قفزات صغيرة على الأرض بحثاً عن طعام لم يجده إلا بعد جهد وبصعوبة بالغة. تأمّلته وأدركتُ أنّ في كلِّ بداية صعوبة. فالمتخرّج الذي يباشر العمل، والمبتدىء في الرهبنة، والشاب بعد زواجه، كلّهم يواجهون الصعوبات نفسها.

– يا رونداً! ماذا عن الفتاة إذا كانت تكبر الشاب؟

– ليس من قانون في الكنيسة يمنع الفتاة من الزواج إذا كانت تكبر الشاب بثلاث أو خمس سنوات.

قصد أحدهم ذات مرة القلاية وأخبرني بحزن وأسف عن الاختلاف في الرأي وعدم التوافق بينه وبين زوجته. لكني رأيت أن لا شيء جدّياً يحصل بينهما. فكلّ ما في الأمر أنهما ينفران أحدهما من الآخر. والأمر بينهما بحاجة إلى إزالة النتوء. فإذا أراد النجّار أن يجمع بين خشبتين فيهما عقدة فلا يلتصقان. أما إذا تمت إزالة النتوء فقد يلتصقان التصاقاً متيناً.

قد يقول قائل: الاختلاف بين الطبائع سبب جوهري لعدم التوافق مع النساء. فكيف سمح الله به؟ ولماذا لم يسمح بانسجام أكبر بين الطبائع ليستطيع الزوجان أن ينعما بحياة روحيّة هانئة؟

لماذا لا تفهمون أن التناغم الإلهي يستتر في الاختلاف بين الطبائع. يا لشقاوة الزوجين إذا اتفقت طبائعهما وانسجمت!. ماذا يحصل للبيت الزوجي إذا ثار غضب الزوجين معاً وبسرعة؟. إذا كانت طباعهما باردة فقد ينامان وهما واقفان. لو كانا بخيلين لساد الانسجام بينهما ولكن مصيرهما الجحيم. لو كانا مُسرفَيْن فإن مصير البيت هو الانهيار ومصير الأولاد التشرّد والتسكّع في الطرقات. إذا كانا نزقين سريعي الانفعال فقد يُقتلان في يوم واحد. إذاً تدبير الله قد يقضي بأن يتزوج إنسان جيّد إنساناً ذا طبع رديء ليساعده ويردّه إلى جادة الحق والصواب. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الله محبّة"

كتب أحد المسيحيّين الروس الخارجين من السجن ما يلي: "إنّ مظهري الخارجيّ غير جذّاب، فلقد عملت تحت الأرض في مخيّم الأشغال الشاقّة، وقد أُصبت بحادث أصبحت على أثره محدودب الظهر. ولمّا رآني أحد الشبّان، سألني:

– ما هذا الذي تحمله على ظهرك أيّها العمّ؟!

– إنّها حَدْبَة. (قلت هذا وأنا واثق من أنّه سيسخر منّي).

– آه كلّا، الله محبّة، وهو لا يعطي عاهة لأحد. هذه ليست حدبة إنّما هي صندوق يخفي داخله أجنحة. وسيُفتح هذا الصندوق، يومًا، لتطير أنت إلى السماء بواسطة الأجنحة المخبّأة فيه.

بدأت بالبكاء من الفرح. واليوم، أيضًا، أبكي، وأنا أروي تلك الحادثة.

أحبّاءنا، كلّ منّا له "حدبته" إن كانت عاهة جسديّة أو عقليّة أو روحيّة أو أيّ شيء آخر يجعله يبدو غريبًا. وهذا لا يكون كذلك إلّا إذا نظرنا إلى الأمر نظرة أرضيّة ماديّة فقط. هنا على الأرض نظنّ أنّ حياتنا وآلامنا تبدو، أحيانًا، لنا وكأنّها بلا معنى.

قد يسمح الله أن يكون الواحد منّا أحدبًا أو مريضًا أو فقيرًا أو سجينًا أو حزينًا أو... ولكنّنا لا يجب أن نرى هذه الأوضاع مصائب كما يفكّر سائر الناس. بل أن نرى مصائبنا وشدائدنا، نظير ذلك الفتى الروسيّ الممتلئ من الروح القدس، صناديق تخفي داخلها أجنحة ملائكة أُعطيناها، خصّيصًا، لنطير بها، يومًا، إلى السماء.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"عيد جامع لرؤساء الاجناد ميخائيل وجبرائيل وروفائيل وسائر القوات العادمي الاجساد"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن من شهر تشرين الثاني لتذكار جامع لرؤساء الاجناد ميخائيل وجبرائيل وروفائيل وسائر القوات العادمي الاجساد.

ان بولس الرسول يقول ان الملائكة جميعاً هم "ارواح خادمة ترسل للخدمة من أجل الذين سيرثون الأرض" (عب 1: 14)، وقد أقامهم الله لكل أمة وشعب حفظة ومرشدين إلى ما يوافق، وهو يأمرهم بحراسة المتوكلين عليه لئلا ينالهم ضر أو يدنو من مساكنهم شر" (مز 90: 9–11)، وهم في السماوات ينظرون على الدوام وجه الله مرتلين له التسبيح المثلث التقديس متشفعين إليه تعالى من أجلنا، ويفرحون بخاطيء واحد يتوب (اش 6: 2و3 – مت 18: 10 – لو 15: 7 – أع 12: 15). وبالاختصار قد خدموا الله احساناً إلينا بهذا المقدار حتى ان صفحات الكتب المقدسة مملوءة من تواريخهم.

فاكراماً لهؤلاء الخدام الالهيين حمانتا وحرَّاسنا وتوقيراً لهم قد رأت الكنيسة الأرثوذكسية واجباً أن تقيم تذكاراً جامعاً احتفالياً في هذا اليوم تجتمع فيه للتعييد والترتيل لهم قاطبة، وعلى الخصوص لرئيسي الملائكة ميخائيل وجبرائيل اللذين ورد ذكر اسميهما في الكتب المقدسة. أما اسم ميخائيل فمعناه "من مثل الله" وأما اسم جبرائيل فمعناه "جبروت الله" ثم ان عدد الملائكة غير محدود في الكتاب الالهي حملاً على قول دانيال "أولف كانت تخدمه (الله) وربوات ربوات كانت تقف بين يديه" (دا 7: 10). إلا ان جميع الملائكة يقسمون إلى تسع طغمات هذه اسماؤها: كراسي او عروش – شاروبيم – ساروفيم – سيادات – قوات – سلطات – رئاسات – رؤساء الملائكة و ملائكة.

فبشفاعة رؤساء الاجناد ميخائيل وجبرائيل وروفائيل وسائر القوات العادمي الاجساد، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.